الى المغرد السجين

شدوك يأتينا حبيب الصدى
محلقا رغم انغلاق الرحاب
يا طائري السجين فاصدح لنا
من خلف جدران الدجى والعذاب
غنِّ ، فقضبان الحديد التي
تسد في وجهك رحب الفضاء
لن تحجب الغناء عن سمعنا
يا طائري
غنِّ فدرب الرجاء
ما زال يمتد مشرع الضياء
رغم انطباق الليل من حولنا

*

ارجعني شدوك يا طائري
الى زمان قد طواه الزمان
اذ انت طلق الخطو طلق الجناح
ايام كانت ظلة الياسمين
تحضننا ، وانت تشدو لنا
شعر المنى والزهو والعنفوان
فتقرب النجوم من ارضنا
تصغي الى الشدو ونصغي ،
وكان
ملء اغانيك اخضرار المروج
ونضرة السفح وبوح الاريج
وملأها كان هدير الرياح ...
وكان فيها من شموخ الجبال
في وطني،
وعزة لا تنال
الا مع النصر وفوز الكفاح

*

يا طائري السجين اصدح لنا
رغم هوان القيد رغم الظلام
فالافق ما زال غني المنى
ينتظر الشمس تحت القتام
النصر للنور فلا تبتئس
والفوز للحرية الرائعه
وغدنا موطن احلامنا
فلا تقل احلامنا ضائعه

*

يا طائري هناك درب الرجاء
رغم انطباق الليل من حولنا

نابلس

فدوى طوقان